

## بحار الأنوار

[225] فأخبرني محمد ما زال يقول: ابعثوا إلى الحير وقلت لمحمد ألا قلت له أنا أذهب إلى الحير، ثم دخلت عليه وقلت له: جعلت فداك أنا أذهب إلى الحير، فقال: انظروا في ذلك، ثم قال: إن محمدا ليس له سرمن زيد بن علي وأنا أكره أن يسمع ذلك. قال: فذكرت ذلك لعلي بن بلال، فقال: ما كان يصنع الحير هو الحير فقدمت العسكر فدخلت عليه، فقال لي: اجلس حين أردت القيام، فلما رأيته أنس بي ذكرت له قول علي بن بلال فقال لي: ألا قلت له: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يطوف بالبیت ويقبل الحجر، وحرمة النبي صلى الله عليه وآله والمؤمن أعظم من حرمة البيت، وأمره أن عزوجل أن يقف بعرفة وإنما هي مواطن يحب أن يذكر فيها فأنا أحب أن يدعى لي حيث يحب أن يدعى فيها. وذكر عنه أنه قال: ولم أحفظ عنه قال: إنما هذه مواضع يحب أن يتعبد فيها فأنا أحب أن يدعى لي حيث يحب أن يعبد، هلا قلت له: كذا قال: قلت: جعلت فداك لو كنت احسن مثل هذا لم أرد الامر عليك هذه ألفاظ أبي هاشم ليست ألفاظه (1). بيان: " ابعثوا إلى الحير " أي ابعثوا رجلا إلى حائر الحسين عليه السلام يدعو لي هناك، قوله عليه السلام: " انظروا في ذلك " يعني أن الذهاب إلى الحير مظنة للاذى والضرر، فانظروا في ذلك، ولا تبادروا إليه لان المتوكل لعنه كان يمنع الناس من زيارته عليه السلام أشد المنع، قوله عليه السلام " ليس له سرمن زيد بن علي " (2) لعله كناية عن خلوص التشيع فانه بذل نفسه لآحياء الحق ويحتمل أن تكون من تعليلية أي ليس هو بموضع سر لانه يقول بامامة زيد.

(1) الكافي ج 4 ص 567 و 568. (2) قيل: في بعض النسخ " ليس له شر من زيد بن علي " أي ليس له شر من جهته وانما هو من قبل نفسه حيث لم يجب امامه في الذهاب إلى الحائر.